

أ.د علي بن عبدالعزيز الشبل | شرح السنة للمزني(5/5)

علي عبدالعزيز الشبل

من يجيب على هذا السؤال لما ذكرت هذه المسألة في وهي يتنازعها اخر غير العقيد تفضل اهل البدع والخارج والمعتزلة هذا واحد العبادات لماذا يذكرها العلماء ويقررها اهل السنة في تصنيف العقيدة - [00:00:00](#)

اول بدعة ظهرت في الاسلام غالبا الامر الاول موضع من القرآن يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر ولان الاحاديث فيها بلغت مبلغ التواتر ثالثا بانه خالف فيه - [00:00:43](#)

اصول اهل البدع واشهر من خالف فيها ثلاث طوائف من البدع من هم الخوارج فمن دينهم نزع اليد والخروج على امام الجور لانه كفر بجواره وظلمه وتعديه واحد الطائفة الثانية المعتزلة فمن اصولهم - [00:01:42](#)

اصل الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ما معناه الخروج على ولاة الجور ان قدروا على ذلك هنا فيها نكتة يا اخواني لها يا طالب العلم هذا القول للمعتزلة لم يبد - [00:02:06](#)

انما ظهر له وراث خروجي على ائمة الجور اذا قدروا على ذلك حزب التحرير يعيد قول المعتزلة في هذا جذعا من تأثر به ايضا ان ولاة الجور والاستئثار ان قدرنا على الخروج عليهم خرجنا - [00:02:27](#)

كما قالته هذا فيه المعنى المقرر المقالات ان لكل قوم وارث التبديد الفرقة لكن لا تبديد عقيدتها الطائفة الثالثة الرافضة الذين جعلوا الامامة السمع والطاعة للمعصومين فقط حتى احدثوا بدعة ولاية الفقيه - [00:02:50](#)

وهي من اصول بدعهم التي اضطربوا عليها ولو فقه ذلك اهل السنة لظربوا على هذا الوتر في التفريق بينهم لكنهم لم يستبصروا بمذهب الرافضة حتى يقفوا على هذا الخلاف العظيم - [00:03:15](#)

الذي يحدث شرخا عظيما فيه وهم اكثر افتراقا من من هذه المسألة مسألة الامامة جماعة خلاصتها عند اهل السنة بثلاثة جمل من اصول اهل السنة في هذا الباب ان لا جماعة الا بامام - [00:03:29](#)

يا جماعة يمكن تكون الا بامام ولا امام الا بالسمع والطاعة المعروف فيها اية النساء وفيها ما جاء في الصحيحين من حديث ابي ذر النبي عليه الصلاة والسلام قال من يطع الامير فقد اطاعني ومن اطاعني اطاع الله - [00:03:49](#)

من يعصي الامير فقد عصاني ومن عصاني وطاعة الامير ولاة الامور ليست مطلقة وانما مقيدة بطاعة الله ورسوله ولهذا بالمعروف اولي الامر صنفان العلماء فيطاعون في دين الله ولهذا فرض العامي - [00:04:09](#)

يقلد والامراء يطاعون في دين الله في سياسة امر الناس بالمعروف وليست طاعة مطلقة وفيها ما جاء في الصحيحين من حديث ابن عمر رضي الله عنهما انه من رأى من اميره شيئا يكرهه فليصبر - [00:04:30](#)

واحد ولا ينزعن يدا من طاعة وليكره ما يأتي من معصية الله ثلاثة فان من مات وليس في عنقه بيعة فمات فميتة جاهلية في رواية الثانية فميتة جاهلية فميتته جاهلية - [00:04:51](#)

كل هذه الروايات في الصحيح ولهذا يذكرها العلماء في مثل طيب يقول هنا وترك الخروج عند تعديهم وجورهم والتوبة الى الله. هذا معنى قل ان يفتنن له خصوصا في مقامات - [00:05:14](#)

حقوق ولي الامر طيب تعدوا وجر وظلموا واستأثروا وعطلوا ماذا نفزع اعظم ما نفزع اليه ان نتوب الى الله لاننا بلينا بجورهم بذنوبنا هذا شأن اهل السنة لان الذي يترتب على الخروج عليهم - [00:05:32](#)

مفاسد اعظم من الصبر على جورهم وظلمهم والدالة تشهد بذلك ويؤيده الواقع في تاريخ المسلمين الصبر على جور الايمان ظلمه اقل

مفسدة من الخروج عليه ولا يصح الخروج عليه الا - 00:05:58

ان نرى الكفر البواح البين الظاهر الذي لنا فيه من الله برهان مع وجود القدرة عليه فان رأينا كفرا بواحا وما عندنا القدرة فان الخروج يسقط عنا بالعجز هذا ما بسطه العلماء في - 00:06:21

بسطا اختلفوا في هذا القدرة لو بقي الثلث لو هلك الثلث وبقي الثلثان ابعد ما قيل لكن الصحيح فيها انها يقدرها في كل زمان علماؤها هذا في حال الكفر البواح - 00:06:40

كيف ما دونه امرنا بالصبر اذا الكفر غير البواح نصبر ما دونهم من الكبائر نصبر واعظم ما يعالج به الصبر امران توبة الى الله جل وعلا ثانيا مناصحتها اصلها ان تكون سرا - 00:07:02

وتكون علنا في المقامات التي يناسب فيها العلم كما جاء عن الصحابة رضي الله عنهم مع ولاتهم سواء الولاة العظماء او نوابهم في امرائهم هذا يضيق المقام عن بسطه لكن هذا تقعيده في الاصل - 00:07:24

ان لم يتيسر هذا ولا هذا رفع الله عنه اصبر هذي مسألة جلييلة يا اخواني وينبغي على اصحاب الفضيلة الائمة خطباء فيضاحة اباحة للناس على ضوء ما عندنا شيء خفي - 00:07:40

هنا عندنا مآربة عندنا نبين هذا دين الله عز وجل به اهل الجنة والمرارة منهم فيما احدثوا ما لم يبتدعوا الضلالة. فمن ابتدع منهم قال كان على اهل الجنة خارجا ومن الدين ما لقا ويتقرب الى الله عز وجل بالبراءة منه ويؤجر - 00:08:05

نعم. هذا الموقف من تذكير المؤمنين هذا خلاصة كلام اما التكفير فانه نوعان تكفير مطلق معين ولا نكفر بالاطلاق الا من كفره الله ورسوله جنسا او وصفا جنسا كاليهود مبذلة - 00:08:35

النصاري المحرفة المشركين الصابئة والمجوس الوثنيين ومن على شاكلتهم جنسا تكفير الوصف من قام به وصف الكفر بناء على المأخذ الشرعي فالمستهزئ بالله برسوله وبدينه سخره الله وصفا في اية براءة - 00:09:09

لله ولرسوله ولدينه هذا الوصف التارك للصلاة بوصف النبي باية براءة من هذا الكفر الوصفي الكفر الوصفي والجنسي تعلقان بغير المعينين النوع الثاني تكفير المعين فلان ابن فلان كافر ولا يصح تكفيره بعينه - 00:09:35

الا من صنفين من هما البزران ها ولا لا يا اخوان؟ البزران اللي دون الثلاثين سنة العشرين سنة اللي رفعوا علينا التكفير لهذا وقع الاضطراب وقعت الفوضى باليوم عشرين واحد هم يروح - 00:10:03

استسمحهم لا يصح ان يقع التكفير المعين الا من صنفين القضاة الشرعيون الذين اقامهم ولي الامر لانفاذ احكامهم ثانيا العلماء الراسخون صنفين معصي فلما خاض في التكفير المتعالمون والصغار وسفهاء الاحلام وحدثاء الاسنان هذه النتيجة - 00:10:33

الامر الثاني انه لا يقع تكفير معين الا باجتماع شروطه وانتفاء موانعه وجملة هذه الشروط والموانع اربعة اذكر الشرط وموانعه الشرط الاول العلم ان يقع في الكفر عالما والمانع ما هو - 00:11:06

الذي وقع في الكفر جاهلا نقول هذا كفر اكبر لكن هو بعينه ما يكفر لانه وقع فيه جاهلا الشرط الثاني الاختيار ان يقع في الكفر الاكبر مختارا وضد الاختيار ايش - 00:11:27

الاكراه وفيها اية النحل من كفر بالله من بعد ايمانه الاية الشرط الثالث التكليف ان يقع في الكفر الاكبر مكلفا ظده عدم التكليف مثالها لو دخل عليكم واحد قال اعلموا - 00:11:44

يا جماعة ترى يا رسول الله اليكم ادعى النبوة ايش تسوون فيه الحد عليه او تودونها الصباحية ود المستشفى زيلا واسمع له لانه غير مكلف في الغالب عنده انفصام في شخصية - 00:12:04

او يكون طفل صغير ما يعي ما يقول اذا ما قاله كفر اكبر لكن بعينه لم يكفر لوجودي مانع عدم التكليف الشرط الرابع وهذا هو اعظمها الذي يقع فيه الاعتراف - 00:12:27

القصد ان يقع في الكفر الاكبر قاصدا وضد القصد وشو حسين الخطأ من الخطأ التأويل والاصل فيه حديث الرجل الذي ظل راحلته من الارض فانه لما وجدها بعدما ايقن بالهلكة - 00:12:43

عيناه ثم وخطامه تدلى امام عينه اخذها وقال من شدة الفرح اللهم ايش انت عبيدي وانا ربك. قال كفرا ولا قال ايماناً هذا كفر اكبر لكنه لم يكفر به لانه لم - [00:13:08](#)

يقصد وانما اخطأ الحق العلماء بالخطأ التأويل اذا وقع في الكفر متأولاً مثاله في حديث اه اسامة بن زيد في قتله المؤمن متأول مثاله من انكر علو الله على خلقه - [00:13:24](#)

من اهل العلم من محدثين مفسرين وغيرهم متأولون فلا فلا نقطع بتكفيرهم باعيانهم لكن نقطع بتزليل هذا القول بوجود مانع البدعة معنا وقت لحظة الاقامة البدعة بدعتان اصل البدعة ما جانب السنة - [00:13:45](#)
بمعنى عقيدة بمعنى السنة الثابتة مما احدث كما في حديث عائشة في الصحيحين مرفوعاً من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد من عمل عملاً ليس عليه امر فهو رد - [00:14:08](#)

البدعة بدعة حيث الحكم هذا تقسيم لها من حيث الحكم بدعة مكفرة من قارفها وهي على ثلاثة احوال. بدعة اعتقادية بدعة سب الصحابة وبدعة اعتقاد ان القرآن مخلوق او ان الدين لم يتم - [00:14:24](#)

وبدعة نفي الصفات مكفرة الاعتقاد وبدعة مكفرة بالقول مثل ايش مثل مثل بدعة آآ وحدة الوجود يقول ان الوجود واحد لا فرق بين الخالق بدعة مكفرة بالفعل خروج الخوارج وتكفيرهم المسلمين - [00:14:50](#)

فان اظهر قولي العلماء خوارج انهم كفار هذا اظهر قولي العلماء في هذه المسألة آآ النوع الثاني بدعة مفسدة يسمى كما في كلام المزني بالمظلة يظلل بها صاحبها ولا يكفر - [00:15:22](#)

وهذي اكثر البدع في الاعتقادات كتأويل بعض الصفات وتكون بالاقوال في الازكار البدعية امثالها او تكون بالافعال في العبادات البدعية فهو لا يكفر بها لكن يضل المبتدع يعامل اشار رحمه الله الى - [00:15:43](#)

التعامل معه ما هو انه خارج من من الدين خروج بالرأي الى ان يخرج بالفعل البراءة منه منه حال بدعته وليس البراءة من كل ما عنده لهذا هذي اللفظة مجملة فان كان كافراً براءة منهم بكفره - [00:16:08](#)

كان مظلاً بالبراءة من بدعته متبراً منها هجره عليها اي حال البدعة اذا كان الهجر ينفعه فان كان الهجر يزيده سوءاً ويزيده ضرراً لا يهجر لان هجر المبتدع ليس عبادة بذاتها وانما عبادة مناصرة بمصلحته - [00:16:29](#)

والذي يقدر ذلك من هو العالم ولهذا قال السلف في هجر المبتدع فر منه فرارك من من؟ من المجروب في غدة الجرب وقال لا تسمع للمبتدع والهجر هجر صاحب البدعة لا يتحدث بالايام الثلاثة - [00:16:53](#)

كما ذكروا في الهجر العاصي فان الثلاثة الذين خلفوا جيش العسرة هجرهم النبي عليه الصلاة كم ليلة خمسين ليلة دل على ان الهجر في دين الله لا يتحدد بمدة انما يرجع الى تقدير ولي الامر - [00:17:17](#)

والعالم او من يطاع فيها والى حصول المصلحة منها ان كان هجره يزيده طغياناً وضرراً على المسلمين لا يهجر هذا كما يقال في البدعة يقال ايضاً في المعصية قالوا في المعصية - [00:17:35](#)

من اعظم البدع التي بليها بلي بها المسلمون علم الكلام ما موقف السلف من علم الكلام طال الاعتقاد. وطال الاقوال وطال الاعمال موقف السلف منه في خمسة امور وعابوه وهجروا صاحبه - [00:17:52](#)

وعزروه حكماً على اهل الكلام ان يضربوا بالجلد والنعال تشهر بهم بين القبائل والعشائر يقول هذا جزاء من اخذ بالكلام وترك الكتاب والسنة خامس انهم لم يشهدوا جنازته تعزيراً له ولا مثاله - [00:18:14](#)

نعم لا يقطعون بكفره لكن لم يشهدوا جنازته بان لا يستمرئ الناس على هذه البدعة ونكمل ان شاء الله في المجلس الرابع للصلاة والله اعلم والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه التابعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا والحاضرين. قال - [00:18:33](#)

الله تعالى ويقال بفضل خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه بعد النبي صلى الله عليه وسلم. ويثني بعده للفاروق وهو عمر ابن الخطاب رضي الله عنه - [00:18:55](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم عثمان بن عفان رضي الله عنه ثم به الفضل والتقى عليم رضي الله عنهم اجمعين حديث ابي طالب رضي الله عنه اجمعين ثم الباقيين من العشرة الذين اوجب - [00:19:15](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم الجنة. والمخلص لكل رجل منهم من المحبة. ويخلص لكل رب منهم من المحبة بقدر الذي عظم لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من التفضيل. ثم يساعد اصحابه - [00:19:45](#)

رضي الله عنهم اجمعين. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله. هذا المجلس الرابع في مذاكرتي هذه الرسالة وفيها يشير المزني رحمه الله في هذا الموضع الى الى الصحابة رضي الله عنهم - [00:20:05](#)

الصحابة هم الذين صحبوا النبي عليه الصلاة والسلام ولو لحظة وكانوا مؤمنين وماتوا على ذلك الصحابة درجاتهم في الفضل يمكن تقسم الى تسع درجات لان الله جل وعلا ميزهم وقال في اية براءة والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار - [00:20:25](#)

نص على فضل السابقين الاولين والمهاجرين والانصار ان المهاجرين في جملتهم افضل من الانصار كلهم لهم شرف الصحبة وشرف الصحبة انهم عدول بهذه الصحبة الله الله في اصحابي لا تتخذوهم غرضا بعدي فمن احبهم فبحبي احبهم اي بسبب حب النبي عليه الصلاة - [00:20:54](#)

ان حب الصحابة لماذا لانهم اولوا امنوا وصحبوا رسول الله. فلهذا وجب لهم بالايمان وصحبة النبي المحبة ومن ابغضهم فببغضي ابغضهم درجاتهم في الفضل افضل الصحابة العشرة وافضل العشرة الاربعة الخلفاء - [00:21:23](#)

وترتيبهم في الفضل كترتيبهم في الخلافة نص عليه المزني وافضل الامة كلها بعد النبي صلى الله عليه وسلم ابو بكر وهذا مقطوع به مجمع عليه عند اهل السنة بل ازيدكم من هذا شيئا اخر - [00:21:48](#)

اجمع اهل السنة على ان افضل اتباع الانبياء قاطبة الصديق الانبياء قاطبة لما في الصحيحين كنا نقول افضل الناس بعد رسول الله ابو بكر الناس عام ثم عمر ثم عثمان ثم نمسك - [00:22:06](#)

وافضل الصديق ابو عمر مما لا يخفى عند من قرأ الاثر ودرس السنن وعلم ما جاء فيهما من الفضل العظيم الذي يضيق المقام عن ذكر افراده ثم عثمان وهو المثلث - [00:22:33](#)

بهذا التفضيل وثالث الثلاثة ويلقب بذي النورين لنكاحه بنتي رسول الله صلى الله عليه وسلم اولاً من؟ ثم من اولاً زينب ام رقية زينب ما هي بمعه خالد بن ابي العاص - [00:22:54](#)

رقية وماتت عنده مرجع النبي عليه الصلاة والسلام من بدر انكحه ام كلثوم رضي الله عنهما فماتت السنة التاسعة قال صلى الله عليه وسلم مثنياً على عثمان لو كان لنا ثلاثة لزوجناك - [00:23:20](#)

وهذه فضيلة لو لم يأتي في فضل عثمان الا هذا لكفته ويربعون بعلي وقد عاب السلف من فضل علي على عثمان وذموه وعدوه شيعيا فان فضل عليا على الشيخين من غير مسبة لا لعثمان ولا للشيخين - [00:23:44](#)

حكموا عليه بانه غالي محترق كما ذكره الذهبي في مقدمة ان سب احدا الثلاثة هذا الذي يسمى بتسمية السلف له رافضي واول من سماهم كذلك زيد ابن علي ابن الحسين ابن علي ابن ابي طالب - [00:24:10](#)

من فضل علي على عثمان فقد ازرى بالمهاجرين والانصار يقول عبد الرحمن ابن عوف اني نذرت في امر الناس فلم ارهم يعدلون بعثمان. من الناس البقية الباقية من المهاجرين والانصار - [00:24:37](#)

ومن قدم علي على عثمان ازرى بمن قدموا عثمان على علي والذين قدموهم المهاجرين والانصار يأتي بعدهم ستة بقية العشرة ابن ابي وقاص سعيد ابن زيد ابن عامر ابن نفيل عبد الرحمن ابن عوف - [00:24:54](#)

الزبير بن عوام طلحة بن عبيد الله ها وها ابو عبيدة عامر بن الجراح وكل هؤلاء العشرة من اين سابقتي يليهم بقية السابقين من المهاجرين ممن هاجروا قبل بدر يليهم - [00:25:12](#)

من امن من الانصار قبل بدر المرتبة الرابعة كذا يليهم من امن من المهاجرين بعد بدر وقبل حديبية وقيل وقبل اليهم من امن من الانصار بعد بدر وقبل او قبل فتح مكة - [00:25:37](#)

يليهام من امن بعد فتح مكة هذا التقسيم لانه حصل بين خالد وبين عبدالرحمن بن عوف استتب ثبت في الصحيحين قول النبي عليه الصلاة والسلام لا تسبوا اصحابي والله لو انفق احدكم مثل احد ذهبا - [00:26:05](#)

النفقة في سبيل الله ما بلغ مدة اقدمهم من طعام ربع الصاع ولا نصيفه اي ثمن الصاع وثمان صاع من الصحابة من طعام افضل من لو انفق مثل ذهب مثل احد ذهبا - [00:26:29](#)

وهذا يدل على شرف الصحبة انها رتبة لا يبلغها العامل مهما بلغ في ويلي الصحابة بالفضل اصحاب الانبياء عيسى بموسى وهم يأتون رتبة بعد اصحاب النبي عليه وخالد بن الوليد - [00:26:46](#)

ممن امن بين بدر وبين ابو عبد الرحمن عوف امن قبله فكان بهذا الاعتبار افضل منه هذا وجه تفضيل هؤلاء بعضهم على وللجميع فضل الصحبة الجميع فضل الصحبة تأتي مسألة هنا وهي مسألة سب الصحابة - [00:27:12](#)

السب كلمة عامة تشمل وصفهم بالوصف الردي وتشمل الاقذاع تشمل اللعن الثالثة والرابعة التكفير كل هذه الاربعة مشمولة في السب ما حكم سب الصحابة خلاصة ما يقال فيه ان سب الصحابة ينقسم الى اقسام - [00:27:36](#)

فان سبهم كلهم او جلهم هذه ردة بحد ذاتها عن دين الله لانه سب من اتى الله عليهم واثنى عليهم رسوله سبهم عندئذ ايش اعتراض وتعقب على الله وعلى رسوله صلى الله - [00:28:10](#)

المقام الثاني والحالة الثانية ان يسب من جاء فيه فضل خاص الصديق وعائشة عمر اسامة بن زيد سعد ابن معاذ كل من جاء فيه فضل خاص في القرآن او في السنة فسبه ردة - [00:28:29](#)

الاول واعتراض على الله وعلى الحالة الثالثة ان يسب سبا دون اللعن ودون التكفير في احد اطراف الصحابة ممن لم يأتي فيه فضل خاص ان يسب او عياض بن حمار المجاشعي - [00:28:50](#)

من لم يأتي في عينه فضلا خاص هذه كبيرة من كبائر الذنوب اشنع وافظع من مسبة عامة المؤمنين اما اذا كفره او لعنه الاصل ان تكفيره ولعنه كفر بانه ناشئ عن ايش عن بغضاء في قلبه تجاهه - [00:29:16](#)

وهو انما حوى حاز هذه المرتبة بصحبته النبي عليه الصلاة هذا مختصر ما يتعلق بهذه المسألة الجليلة نعم يسبه يعني يصفه يقول يا حمار اوجبان خسيس والله ياخذته دون اللعن ودون - [00:29:41](#)

ونقول دون هذا لان الخلاف وقع في هذا بين الله عز وجل بنبيه وخلقه انصار لدينه فهم ائمة الدين واعلامهم فرحمة الله عليهم اجمعين. هذه مسألة جديدة. وهي ذكر الثناء عليهم ومدحهم - [00:30:05](#)

لان الله الذي مدحهم وقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت محمد رسول الله والذين معه هذا مدح الله لهم وكيف لا نمدح ولا نثني على من مدحهم الله واثنى عليهم - [00:30:43](#)

وذكر من ذكر محاسنهم الا يكون في قلبك ايها المؤمن غل ولا حقد ولا بغظ ولا شئنان على الصحابة واصلح ما فيه اية في سورة الحشر فان الله جعل الفيء اولا للفقراء - [00:31:03](#)

المهاجرين وثانيا للذي يتبوا الدار والايمان وهم الانصار وثالثا لمن جاء بعدهم محبا لهم مثنيا عليهم قال جل وعلا والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان - [00:31:30](#)

ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ان اول ما يتناوله وصف الذين امنوا هم الصحابة قال الامام مالك بن انس من كان في قلبه غل على الصحابة او وجد عليهم بغضاء - [00:31:50](#)

من الفي لهذه الاية اذا كان هذا الواجب عنهم واجب عليهم ونمسك عما شجر بينهم من النزاع والقتال سواء في افراد المسائل في حياة النبي عليه الصلاة والسلام او بعد موته - [00:32:07](#)

او ما جرى في المحنة العظيمة لما قتل عثمان رضي الله عنه لا نخوض في هذه الامور نستفصل فيما جرى في مجرياتها لان الاستفصال فيها والبحث فيها مدعاة الى ايفار الصدور على بعضهم - [00:32:28](#)

وهذا ترى منزلق يورث لصاحبه الغل والبغضاء الذي نص الله عز وجل على منع اهله من ولهذا صار المنهج العام لاهل السنة فيما جرى

بين الصحابة الكف وعدم الخوض فيه - [00:32:47](#)

في امور ثلاثة اولا سلامة لاسنتنا وقلوبنا عما جرى بينهم ثانيا لاننا لا نعلم التفاصيل بالاسانيد الثقات والطرق الصحيحة عما جرى بينهم من الحثيات رابعا او ثالثا بعضهم ونصوب بعضا ونحن لا ندري - [00:33:08](#)

نظم ذلك القحطاني من جماعة الشيخ حسين الدورة يا شيخ حسين نظم ذلك القحطاني في نونيته لما قال دع ما جرى بين الصحابة في الوغى بسيوفهم يوم التقى قتيلاهم منهم - [00:33:34](#)

وقاتلهم لهم كلاهما في الحشر مرحوم ان والله يوم الحشر ينزع كل ما تحوي صدورهم من الاضغان لانهم اولى واول من يتناوله قول الله جل وعلا ونزعنا ما في صدورهم من اين - [00:33:57](#)

من غل اخوان على اساس انهم متقابلين وبيل للقوم الذين سعوا الى عثمان فاجتمعوا على الخذلان وبيل لمن قتل الحسين ورهطه فقد باء من مولاه بالخسران اكرم بعائشة الرضا من حرة بكر مطهرة الازار حصان - [00:34:18](#)

اكرم بفاطمة البتول وزوجها. ومن هما لمحمد سبطاني اصلهما بروضة احمد لله در الاصل والغصنان هذا المنهج العام يبقى المحققون الذين وقفوا على الروايات ودرسوها ولهم في هذا شأن غير الشأن الذي عليه عامة - [00:34:39](#)

ولهذا قالوا اولى الطوائف الثلاث الذين امسكوا القتال هم اولاهم بالصواب وهم الجمهور الاغلب من الصحابة واولى الطائفتين

المتقاتلتين علي من معه من غير اسفاف معاوية ومن معه مجتهدون والسلامة على الدين - [00:35:05](#)

وللعرض ولللسان ما قاله عمر ابن عبد العزيز ودرج عليه السلف من بعده تلك امور سلم الله منها ضيوفنا فنسلم منها لكن المهايطي مع القيل والقال ما تسع نفسه ما تصبر - [00:35:28](#)

يصير ملقوف متطفل يخوض فيها جرحا وتعديلا تصويبا وتخطيئة مجرود عنده الايمان وقل عنده العقل وقل عنده العمل فعوضه

بالكلام الكثير الذي ليس تحته الا مضره دينه قال رحمه الله لازم ما كان من - [00:35:45](#)

فان ابتدع ضلالا فلا صلاة خلفه. والجهاد مع كل امام عدل او جاره والحج الاولى في اقامة الجمعة والجماعة اقامة الجماعات والجمع شعار اهل الاسلام ولهذا الاذان شعار اهل الاسلام لانه المنادي للجمع والجماعات - [00:36:20](#)

من ترك الجمع فهذا علامة على زيغته وبدعته سواء قال الجمعة لا تقام تصلي بدالها ظهرا بدعوى انه ما فيه امام عادل او معصوم يصلي وراءه الجمع هذه الشعيرة النبي صلى الله عليه وسلم صلاها وامر الناس ان يصلوها والله امرنا بها. يا ايها الذين امنوا اذا نودي

للصلاة - [00:36:47](#)

من يوم الجمعة ما قال صلوها ظهرا بالاجماع تصلى ركعتان قبلهما خطبتان ومن ترك ثلاث جمع تهاونا طبع الله على قلبه من ترك

الجماعة فلم يصلها يساء به الظن المسألة الاخرى - [00:37:14](#)

وهي من كان اه نصلي هذه الجمعة خلف بر هذه الامة وفاجرها فان الصحابة اقاموا الجمع والجماعة خلف ولاتهم وان جاروا ولا

يخفاكم صلاة ابن مسعود خلف الوليد بن عقبة بن ابي معيط لما صلى بهم الفجر كم ركعة - [00:37:36](#)

اربع ركعات ليه مرتفع مرتفع عصيرها مخمور لما فرقت وكم ازيدكم لانه ما عنده عقل قال له ما زلنا اليوم معك في زيادة يصلى

خلفهم واثمه عليه هؤلاء ادوا ما عليه - [00:37:57](#)

الا من كان مبتدعا انه اختلف العلماء في الصلاة خلفه فرقوا بين من بدعته مكفرة وبدعته مفسقة فاما من بدعته مكفرة لا يصلى

خلفه لو صلى خلفه لاجل عدم الفتنة يعيد الصلاة - [00:38:26](#)

اما من بدعته مفسقة وهو صلاة الصلاة خلف المظهر لماذا الكبيرة تفرق فيها العلماء بين امامين امام راتب لا يصلى خلفه هجرا له

وامام راتب انه يصلى خلفه ما دام بدعته غير مكفرة - [00:38:49](#)

لان الذي رتبته الامام واثمه عليه ووزره عليه اختلفوا هل اذا صلى خلفه يعيد او لا يعيد مولان شهيران لاهل المسألة الثالثة يا اخواني

اظنه جاكم اللي يشغلکم ها المسألة الثالثة - [00:39:17](#)

باقامة الجهاد والحج خلف كل امام بر كان او فاجرا ما لم يكن كفره كفرا بواحا لماذا ينص العلماء على هاتين الشعيرتين الحج والجهاد

وغيرها لماذا اخص لماذا ينص العلماء في باب العقائد على - [00:39:41](#)

اجمل جهات خشي يأتون من مئة دولة الجماعة فيها هالمظهر نص على الحج والجهاد لانهما عبادتان جماعيتان لا تتأتیان الا انضباط ولا يتأتى الانضباط الا بامام واحد الحج كم مرة في السنة - [00:40:14](#)

ها مرة واحدة ما يمكن يصير حج يومين لما قال فاسق من الفسقة وفاجر من الفجر حطوا الحج في في رجب على كيفه ما يمكن الحج في يومه في السنة - [00:41:05](#)

ولهذا يتأتى بتنظيم الايمان. اولاً برؤية الهلال وثبوت يوم عرفه هي عبادة جماعية ما تتأتى الا بامام وكذا الجهاد في سبيل الله اذ لو كان فيها اكثر من امام واكثر من راية اظطرب الناس - [00:41:21](#)

هذا الواقع فيما يدعى فيه الجهاد تنوع فيه الرايات نفترق فيه الوسائل والغايات لا يكون في سبيل الله وانما في سبيل الدنيا او الرئاسة او القبيلة او الدولة او الجمهورية او الحزب او - [00:41:39](#)

الفئة المعينة هما عبادتان جماعيتان تفتقران الى الضبط وتنظيم فصار من شعار اهل السنة واصولهم ان الحج والجهاد معهم قال رحمه الله بين الصيام والافطار. والاختيار فيه بين الصيام والافطار في - [00:41:58](#)

هذه من المسائل الفقهية التي قد تلحق هذا مأخذها لها مأخذ اخر ان من الناس من يحرم القصر في السفر جاءت به الشريعة او يحرم ماذا الجمع بين الصلاتين وقد جاءت به السنة - [00:42:25](#)

كما قد تنتحل بعض طوائف الاهواء والبدع اقصار الصلاة في السفر رخصة الله الى لو صلى الانسان في سفره تاما يجوز ذلك يجوز ما لم يعتقد ان قصر الصلاة غير مشروع - [00:42:54](#)

ان اعتقاده عندئذ بان قصر الصلاة في السفر المباح غير مشروع بدعة قول الله جل وعلا يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم في الارض فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة ان خفتكم ان يفتنكم الذين كفروا هذا من باب - [00:43:17](#)

الغالب والا الشأن في الضرب في الارض والضرب في الارض انواع ثلاثة ضرب مباح لتجارة للسياسة مباحة لتنزه فيه الصلاة اذا كان ثمانين كبلاً فاكتر وضرب في الارض مشروع لطالب العلم - [00:43:39](#)

حج للعمرة للجهاد الصلة النوع الثالث ضرب في الارض بسفر المعصية واظهروا القولين انه لا يصح الترخص فيه برخص يسافر ليخرج على جماعة المسلمين يسافر ليقاتل مع الخوارج والله يعقب ما هو بسفر طاعة - [00:44:06](#)

يسافر ليزني يشرب الخمر معصية والشريعة لا تعين العاصي على معصيته والاختيار فيه بالسفر بين الصيام والافطار في الاسقام ان شاء صار يشير رحمه الله الى ابي حمزة عمرو الاسلمي او حمزة بن عمرو الاسلمي - [00:44:31](#)

انه رضي الله عنه جاء الى النبي عليه الصلاة والسلام فقال يا رسول الله اني كثير السفر في لفظ اني كثير الاسفار أفأصوم ام افطر قال ان شئت فصم وان شئت - [00:44:59](#)

افطر فان الفطرة في السفر رخصة والصوم جائز اما من حيث الافضية واصح ما يقال فيه ان الفطرة في السفر اذا كان ارفق به وارفق لرفقتي فالفطر افضل وان كان الصوم في السفر ارفق به - [00:45:14](#)

برفقتي فالصوم افضل هذا افضل ما يقال وذهب بعض اهل العلم ومنهم شيخنا الشيخ ابن باز رحمه الله الى ان الفطرة في السفر الافضل مطلقاً حديث مسلم ليس من البر الصوم في السفر - [00:45:38](#)

والادلة الحقيقة مجموعها تدل على القول الاول انه مراعاة للارفق به والارفق برفقته نعم قال رحمه الله وبتوفيق الله التكلف فنحن بالله واثقون وعليهم متوكلون واليه باتباع اثار الله هذه مقالات وافعال - [00:45:55](#)

اجتمع عليها المأظون ما ذكر من الجمل السابقة التي هي من السنة هذه الجمل التي ذكرها مما يجمع عليه السلف ومضى عليها المأظون الاولون الموضوع الاول هنا الصحابة كما دل عليه السياق في كلامه - [00:46:44](#)

والتابعون بعدهم وعلماء الاسلام الى زمنه وهذه الخصيصة والميزة لاهل السنة ان قول اخرهم متوافق مع قول لا تجد عندهم اضطراباً ولا نزاعاً بل هم على قول واحد اولهم الى اخره - [00:47:05](#)

بينما سائر اهل البدع يلعن اخرهم اولهم ويخالف اولهم اخرهم هذا لا تجده عند اهل السنة ولهذا قال رحمه الله اجمع عليها الماثلون وفي هذا اشارة الى اصل ان مصادر تلقي العقيدة كم مصدر؟ - [00:47:26](#)

اربعة هذي مصادر ثلاثة لاربعة بس ثلاثة فقط الحقل وين راح يقول هذي اربعة ثلاثة ها كتاب والاجماع القياس وبينه حنا في الفقه الاكبر الان العقل وبينه نعم مصادر تلقي العقيدة ثلاثة - [00:47:51](#)

القرآن الكريم الصحيحة والاجماع المعتبر هذا ما نص عليه شيخ الاسلام في الواسطية لما قال الاصل الاول ثم قال فصل والسنة تفسر القرآن وتبينه وتدل عليه وتعتبر عنه ثم قال والاصل الثالث الاجماع - [00:48:30](#)

الاجماع الذي ينضبط ما كان عليه الصحابة والتابعون اذ بعدهم الخلاف وانتشرت الامة ولهذا الاعتقاد مجمع عليه ويأتي في مسائل تفصيلية في الاعتقاد هذه يردها الخلاف باعتبار الدالة سبق في ذكر تفاصيل ولا تخرموا هذا الاصل بان مسائل الاعتقاد - [00:48:55](#)

مجمع عليها الصحابة اسوة لان النبي جعلهم لنا كذلك ولانه المخاطبون اولا بالتنزيل يا ايها الذين امنوا خطاب لمن اولا عن الصحابة والتابعون الذين اخذوا عن الصحابة قدوة ولهذا من اصول الامام مالك ايش - [00:49:19](#)

تقديم عمل اهل المدينة لانهم ورثوه من الصحابة والتابعين على عمل غيرهم قدوة ورضى وجانب التكلف. ما التكلف والتنطع من التكلف من اوضح صوره تقديم العقل على الاثار هذا منهج - [00:49:44](#)

خصيصا لاهل السنة انهم لم يقدموا الرجال على الاثار بل قال الامام احمد في اصوله ان الحديث الضعيف احب الي من اين فيما كفوا فسدوا بعون الله ووفقوا لم يرغبوا عن الاتباع فيقصروا ولم يجانبوا - [00:50:09](#)

ولم يجاوزوه عن الاثر تزيذا فيعتدوا. فنحن بالله واثقون وعليهم متكلون واليه في اتباع اثارهم راغبون والاثار الدالة على ذلك كثيرة اعظمها قول الله جل وعلا في اية النساء ومن يشاقق الرسول من بعدي - [00:50:34](#)

فتبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين سبيل المؤمنين هو سبيل الصحابة الذي اورثوه التابعين واورثه التابعون من بعدهم ما جاء الوعيد نوليها ما تولى رسله جهنم وساءت مصيرا الافتراق المشهور - [00:50:56](#)

كلها في النار الا واحدة قالوا من هي يا رسول الله؟ قال من كان على مثل ما عليه اليوم واصحابي السلامة دينا ومنهجها وعقيدة بلزوم هذا الطريق لان مجانيته اتخاذ السبل - [00:51:16](#)

التي تبعد عن هذا الصراط المستقيم وتوصل صاحبها الى النار في الدنيا بالافتراق تحزب في الآخرة الى النار ما دل عليه حديث ابن مسعود لما ضرب النبي عليه الصلاة والسلام - [00:51:34](#)

صراط الله ضرب عن عن جنباة خططا قال هذه سبل. وعلى كل سبيل منها شيطان يدعو اليه من اجابهم اليه قذفوه في النار قرأ قول الله جل وعلا في اخر الانعام وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه - [00:51:50](#)

ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم لتتقون. نعم على اداء خرائطه بالاحتياط في النجاسات والاسلام الطهارة الطاعات واداء الصلوات على الاستطاعات. وابتاء الزكاة على اهل على اهل الجداد - [00:52:06](#)

والحج على اهل الجدة والاستطاعة وصيام الشهر من اهل الصحات وخمس صلوات رسول الله صلى الله عليه وسلم. وصلاة الاستسقاء والغيبة والبغي بغير الحق. وان يقال على الله كل هذا المحرمات والتحري في المكاسب والمطاعم والمحارم والمشاهد والملابس واجتناب الشهوات - [00:52:42](#)

المحرمات ما قصرت وبين ووضح واكفى جزاه الله عنا وعنكم وعن المسلمين خير الجزاء وفي هذه الجملة التي ذكرها دلالة على ان العقيدة وانما العبيد تبعث على مسابقة والمصارعة اداء الفرائض - [00:53:22](#)

والمجانبة والمباعدة من المحرمات والمكروهات وهو رد على اهل الارزاء قاطبة الذين اخلوا الايمان عن هذه الشعائر في طاعات يؤتى وفرائض تفعل ومحرمات تنتهي ومكروهات تجتنب السنة العمل والمعيار في الايمان - [00:54:00](#)

مجرد الدعوة وذكر جزمة من هذه الامور التي فيها ان اداء الفرائض يجنب صاحبه التهمة في دينه في عرضه وفي عقيدته والكبائر والصغائر من المسائل التي خلف فيها العلماء هي مسألة - [00:54:28](#)

ايضا منهم من قال ان الفرق بينهما لا يعرف مع انه جاء في القرآن التفريق النساء ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه الذين يجتنبون كبائر
والفواحش الا اللوم جاء التفريق - [00:54:49](#)

اصح ما يقال في الفرق بينهما ان الكبيرة ما جمعت وصفا من الاوصاف سبعة كل ذنب رتب عليه حد في الدنيا فكبيرة ده شرب الخمر
او عيد في الآخرة بالنار - [00:55:09](#)

ما اسفل الكعبين من ازارها في النار او وعيد باللعنة لعن الله الراشي والمرتشي والراعي او وعيد بالغضب والخامسة ان غضب الله
عليها ان كان من الصادقين كم هذه نظرة بالنخالة توكل على الله - [00:55:26](#)

اربع الخامسة او نفي الايمان عن صاحبه والله لا يؤمن والله لا يؤمن قالوا من يا رسول الله خاب وخاسر؟ قال الذي لا
يؤمن جاره بوائقه السادسة او تبرئ منه - [00:55:49](#)

من حمل علينا السلاح فليس منا السابعة الضابط السابع وهذا اكثر ما وجدته في كلام ربما لم تجد عندهم في معنى الكبيرة الا هذا ما
هو واسف الضابط السابع ان الكبيرة - [00:56:06](#)

كل ذنب استهان به صاحبه ولم يبالي به واستهتر واستخف بشأنه فانه باستهانتة واستخفافه به يصير عند الله كبيرا قال قال ابن
عباس رضي الله عنهما لا كبيرة مع الاستغفار - [00:56:41](#)

ولا صغيرة مع لان باصراره على الصغيرة ارتفعت بهذا الاستخفاف وعدم المبالاة وعدم الاهتمام لها ان تكون كبيرة وهذا اكثر ما
وجدته في كلام السلف فانه قد يأتي كبيرا يحتف به من الخوف والوجل - [00:57:03](#)

والقلق والاضطراب ما يصير هذا الكبير في حقه عند الله والعكس صحيح نعم وعلى من قضى عليه السلام ولا ينام سلام الله الضالين
والحمد لله رب العالمين الحمد لله واصحابه وازواجه الطاهرات - [00:57:23](#)

وسلم كثيرا كثيرا ان ييسر لهذا الاعتقاد الحق مبني على الأدلة وعلى موارد مما جبره العلماء من علماء اهل السنة وان اختلفت
مذاهب فرعية لكن جادتهم واحدة العقيدة فانه من الدين على هدى اي على بينة - [00:58:14](#)

الهدى ما كان من هداية الله له والسنة ومن الرحمة رحمة الله على رجا. يرجو ان تناله الرحمة حصل منه تقصير وكلنا ذلك المقصر كل
بني ادم خطاء خير الخطائين التوابون - [00:58:40](#)

لو لم تذبوا فذهب الله بكم وجاء بقوم يذبون فيستغفرون فيغفر الله لهم ثم قال وفقنا الله واياك اياك اشارة الى من ها من هو
السائل محمد ابن عبد الله ايش - [00:59:00](#)

الواني الذي ارسل للمزني رحمه الله من طرابلس لما وقع عندهم الغم والاضطراب الى سبيله الاقوم بمنه الجزيل الاقدم لان كل هداية
فانها منة امتن الله بها على عبيده - [00:59:22](#)

ما اعظم منن الله علينا ان جعلنا مؤمنين هذه اعظم المنن ولم يجعلنا كافرين قالوا يليها منة اخرى ما هي بعث الينا محمدا عليه
السلام لو بعث الله لنا جبريل - [00:59:41](#)

بعثنا رسولا. ولهذا امتن الله لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم اللهم صل ثم سلم على السائل وعلى من قرأ علينا السلام وعليه
السلام ورحمة الله وبركاته ولا ينال سلام الله الضالين - [01:00:11](#)

آآ هنا اجراها على الحكاية والا الضالون هو الاسلام في في السياق او اذا قلنا ولا ينال سلام الله لان السلام هو الفاعل الضالين المنالون
بهذا السلام ضالين والحمد لله رب العالمين - [01:00:41](#)

لان الله جل وعلا قال في اخر الصفات سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين سلم فحمد
ربه فحمد نفسه وسلم على الرسل لسلامة ما قالوه في حقه تعالى - [01:01:04](#)

والعيب والحمد لله سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين روى الامام احمد باسناد جيد
سلمت علي فسلموا على الانبياء والمرسلين فانما انا رسول - [01:01:23](#)

من المرسلين رحمه الله وجزاه عنا خير الجزاء مباركة فيكم والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات الله اعلم وصلى الله وسلم على

01:01:38 - نبينا محمد والحمد لله تبارك وتعالى في مخيم

01:02:16 - الربيع في صناعة الحجاج